لواء المنتفق في الوثائق العثمانية سالنامات البصرة
أنموذجاً ١٨٩٠ - ١٩٠٠

الاستاذ المساعد الدكتور
حسين علي عبيد المصطفى
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد : ٨ – العدد : ١ / ج٢ - السنة : ٢٠١٥

لواء المنتفق في الوثائق العثمانية سالنامات البصرة أنموذجاً ١٨٩٠ - ١٩٠٠

الاستاذ المساعد الدكتور

حسين علي عبيد المصطفى

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث :

تعد السالنامات العثمانية مصدراً مهماً لتاريخ الولايات العثمانية ، ومنها البصرة في القرن التاسع عشر .وسالنامات البصرة اعطتنا وصفاً جغرافياً وعمرانياً وسكانياً واقتصادياً لمناطق الولاية ، ومنها لواء المنتفق موضوع البحث. وكان الكلام عن اللواء تاؤيخياً قليلاً ،لذا اثراه الباحث بمصادر اخرى، وخرج بنتائج تخالف ما اتفق عليه الكثير ،من المؤرخين ،في تسمية امارة المنتفق ومكان سكنها الاول ،وبداية الاتحاد المنتفقي.

تطرق البحث الى ما اوردته السالنامات عن الهيكل الاداري في اللواء وفي اقضيته الاخرى وهي الشطرة وسوق الشيوخ والحي ، فضلاً عن ذلك أعطتنا السالنامات معلومات عن الزراعة والثروة الحيوانية في اللواء . لذا فأن المعلومات الادارية ،والوصف العام للواء المنتفق ، قد لا نجدها في المصادر التاريخية الاخرى.

مقدمة

تفتقر ولاية البصرة للوثائق المحلية التي كتبها أهلها عنها ، وعلى الأخص في مدة السيطرة العثمانية عليها. وحتى الذين كتبوا عنها أكدوا على مركز الولاية ،ولم يتطرقوا بالبحث للمناطق الإدارية التابعة لها . وعند الكتابة عن تاريخ تلك المناطق، يجد المؤرخ صعوبة في الحصـــول على المادة التاريخية ، للكشـف عن ما جرى من

أحداث مختلفة فيها. فيضطر للبحث عنها في وثائق ومصادر أخرى .

ومن اللافت ان الاهتمام أنصب على الوثائق الأجنبية وأهمها البريطانية والفرنسية والروسية وغيرها،وبقى الاهتمام بالوثائق العثمانية قليل نسبياً ، إذا ما قورن بتلك الوثائق الأجنبية . ولعل ذلك يعود إلى صعوبة قراءة الوثائق العثمانية ، بسبب طبيعة خطوطها وقدمها ولغتها التي لا يعرفها إلا المختصون ، وهم قلة في الوقت الحاضر.

وتكاد السالنمات [١] (وهي التقويم السنوى لأحداث الولاية المختلفة) بعيدة عن تلك الصعوبات ،إذ انها لم تكن مكتوبة باليد،بل طبعت بحروف عربية واضحة .

ويمكن عد السالنامات مصدراً مهماً لكتابة تاريخ الولايات العربية في حقبة السيطرة العثمانية .لأنها تسد نقصاً في المادة التاريخية عند تلك الولايات[٢]، ومنها ولاية البصرة .

يحاول البحث الاجابة عن أسئلة تخص لواء المنتفق(ذي قار) في مدة البحث- التي تزامنت مع صدور اول سالنامة للبصرة سنة ١٨٩٠،وحتى اخر سالنامة صدرت سنة١٩٠١،التي لم يستطع الباحث الحصول عليها ، لذا انهى البحث في سنة ١٩٠٠_ ومنها ، ما قيمة ونوعية تلك المعلومات المتعلقة باللواء ؟ وهل تشكل تلك المعلومات إضافة للمادة التاريخية المتعلقة باللواء ؟

من المفيد ذكره ،ان اعداد السالنامات العثمانية المختلفة ، ومنها الخاصة بالولايات بشكل عام . كسالنمات العاصمة اسطنبول ،او سالنامات الولايات كالبصرة ،وبغداد وبيروت ،موجودة في المكتبة العباسية في البصرة (مكتبة باش أعيان)، وأيضاً في مكتبة المتحف العراقي في بغداد ،لكنها غير كاملة. وهناك سالنامات تخصصية للجيش والتعليم والتجارة وغيرها ،أصدرتها الدولة العثمانية

والجدير بالذكر،ان أعداد السالنامات التي تخص ولاية البصرة الموجودة في مكتبة باش اعيان تبلغ ثمان أعداد(٣) وان أول عدد صدر منها في سنة ١٣٠٨ه/ ١٨٩٠م ،

وأخر عدد صدر في سنة ١٣٢٠ه/ ١٩٠٢م . ولم تصدر أعداد في السنوات ،١٣١٠ ١٣١٢،ه، ١٣١٣ه،١٣١٦ه،١٣١٩ه.

والملاحظ أن جميع تلك السالنامات كتبت أعمدتها باللغة التركية ،عدا السالنامات الصادرة في السنوات ١٣٠٨ه/١٨٩٠م،١٣٠٩ه/١٨٩١م،١٣١١/ ١٨٩٣م،١٣١٤ه/١٨٩٦م.

قسمت السالنمات ، ولاية (ايالة) البصرة ،إلى أربعة سناجق (ألوية) احتلت المنتفق (ذى قار)المركز الثاني ،في الترتيب الادارى بعد لواء البصرة ،وأحتلت العمارة (ميسان) المركز الثالث ،بينما احتلت نجد المركز الرابع .وأعطيت هذه المراكز- حسب تقديري - لأهمية كل واحدة منها ،بالنسبة لولاية البصرة . والجدير بالذكر ان الباحث اعتمد على السالنامات كأهم مصدر للبحث'الا ان ذلك لايعني الاستغناء عن المصادر الاخرى المهمة في توضيح ماجاء في السالنامات من احداث موجزة جدا" وعلى الاخص في تاريخ لواء المنتفك ،او اعطاء اراء اخرى جديدة عن تأسيس امارة المنتفق 'في تأسيسها ،ومكان ذاك التأسيس،والتوسع بايجاد الاتحاد القبلي (المنتفق).

جغرافية لواء المنتفق :

حددت السالنامات موقع لواء المنتفق [٣]،شمالاً من قضائي الديوانية والسماوة – التابعة إلى لواء بغداد- إلى لواء العمارة جنوباً، ومن قضاء الكوت شرقاً إلى صحراء الشامية غرباً.[٤].

يمر من وسط اللواء نهر الغراف ،الذي يجري من نهر دجلة ،مقابل الكوت ، فيروي أراضي قضائي الحي والشطرة ثم يصب في نهر الفرات ، جنوب مدينة الناصرية. وتبين السالنامة أن مياه

نهر الغراف تتناقص من شهر أب الى تشرين الثاني ،حتى يضطر السكان إلى استخدام الدلاء لسقي المزروعات. ويبالغ كاتب السالنامه بالقول " فتضطر أكثر

الناس لحفر الآبار منه للشرب [٥] وهذا تناقض فكيف يوجد الماء لسقي المزروعات،ولايوجد للشرب،ومصدر الماء للحالتين واحدوهو نهر الغراف.

تحدد السالنامات ، طبيعة الطقس ، فتجعل الحي والشطرة ،أحسن مناخاً وسوق الشيوخ سيئة المناخ، ومناخ الناصرية والحمار متوسط. أما خصوبة أراضي اللواء ،فوصفتها بالصالحة للزراعة ،وذات محاصيل جيدة،عدا قضاء سوق الشيوخ وهور الحمار،الذي أصبح مكاناً للبزل ، ولذا أصبح قليل الزراعة، ولعل المقصود بذلك زراعة الحبوب. إلا أن سوق الشيوخ يعد أكثر أقضية اللواء نخيلاً ، وهي تحيط به ،وتكثر البساتين بين النخيل. ولعل ذلك يرجع إلى كثرة المياه التي تساعد النخيل على النمو.وتكثر البساتين فيها، وتوجد فيه الإثمار.[٦]

وقدرت السالنامات الأراضي التي غمرتها المياه فيه وحولتها إلى مستنقعات بمائة إلف دونما. وتروى الاراضى بواسطة الأنهار، وتوجد في الحي والشطرة وقلعة سكر، بعض البساتين ، التي تسقى بواسطة الدواليب (الكرود) ، على حد قوله.أما الثروة الحيوانية ، فهي جيدة جداً ،ويعطي مثلاً على ذلك ، بأن الأغنام في اللواء تلد في السنة مرتين .[٧]

وتعطي السالنامة نسب للمحاصيل الزراعية ،فالحنطة والشعير نسبتها ٧٠٪ ، والرز والذرة والدخن نسبتها ٣٠٪ . وتوضح االسالنامه طريقة زراعة الأرض ،على قسمين ،الأول يعتمد على مياه الانهار ، والثاني يسمى الكبس ، وتتم الزراعة في الأراضي التي يسلط عليها الماء في فصل الربيع ، فتبقى مغمورة بالمياه، وعند تناقص المياه تترسب الأطيان ، التي تحملها المياه والتي تسمى (دهلة) ، فتشكل طبقة على الأرض ، ثم تجف قليلاً ، وتتشقق ، وعندها يقوم الفلاحون بنثر البذور في تلك الشقوق.،فينمو الزرع على الرطوبة ، ويكون أكثر نماءً . وأكثر الأراضي تزرع سنة كبس ،وسنة في السقي من الأنهار. وتقدر السالنامات الأرض المزروعة مابين عشرين وثلاثين بالمائة والباقي غير معمور.[٨]

لمحة مختصرة عن تاريخ(المنتفق)

لم تتطرق السالنامات الى تاريخ المنتفق ، بل كتبت مائة وعشرين صفحة بعنوان (احوال البصرة التاريخية) منها ٨٩ صفحة لتاريخها الاسلامي ، و٣١ صفحة لتاريخها الحديث، ولم تبين الا القليل من تاريخ المنتفق.[٩] ويبدو ان كاتب هذه الصفحات أعتمد على مخطوطة ابن الغملاس، ولاة البصرة ومتسلميها.[١٠] بشكل رئيس وذلك لتشابه المعلومات بينهما بشكل كبير.لكنه لم يذكره في الصفحة التي بينت المصادر التي اعتمد عليها ، ومنها المصادر الاساسية في التاريخ الاسلامي .اما مصادر التاريخ الحديث ،فذكر منها مخطوطة كلشن خلفا،لمؤلفها نظمي زادة مرتضى افندي،ومطالع السعود،لمؤلفه عثمان بن سندالبصري ، وتاريخ المماليك ، ولعله يقصد كتاب تاريخ المماليك (الكوله مند) لمؤلفه سليمان فائق ' وغيرها من التواريخ المعتبرة،على حد تعبيرة[١١] ولتوضيح بعض الاحداث التاريخية المهمةالتي ذكرتها السالنامات عن اللواء بشكل موجز،اعتمد الباحث على مصادر اخرى، لكتابة هذا المبحث.

تعد ذي قار اقدم المناطق الحضارية في العراق ، بل في منطقة الشرق الأوسط ، بما تملكه من مقومات حضارية . ويصح القول ان أرض المنتفق ، قامت فيها - في العصور القديمة- حضارة كبيرة هي الحضارة السومرية ،التي تعد الكتابة المسمارية ،أهم محصلة لها حققها الإنسان العراقي القديم .أذ كان لها الفضل الكبير في وضع أصول التاريخ المدون للبشرية .[١٢]

وتعد المعابد المرتفعة (الزقورات) في ذي قار ،أثر معماري مميز،وهي من أوائل البنايات الدينية في العراق القديم ،التي شيدها الملك أور نمو في سنة ٢١١٣ق.م ،ومازالت بقاياها قائمة في ذي قار.[١٣]

الجدير بالذكر إن المنطقة الجنوبية من العراق ،كانت تتحكم فيها القبائل العربية ،منذ بداية القرن الخامس عشر الميلادي . تمت تسمية اللواء بالمنتفك ، نسبة الى امارة المنتفق ، ولابد

من طرح التساؤلات التالية: ماعلاقة هذه الامارة بقبيلة المنتفق في العصر العباسي؟ وما هو أول مكان لتأسيسها في ولاية البصرة في التاريخ الحديث؟ وماهو زمن تأسيسها؟ والمهم ذكره أن الكلام عن أمارة المنتفق لايقصد به تلك القبيلة التي ظهرت في بادية البصرة وأريافها ،في تلك القرون، أذ أن تلك القبيلة تعرضت للقتل والمطاردة من قبل الدولة، فتمزقت وتشتت وأنطمس ذكرها في حدود سنة ٦١٦-٦١٧ه/١٢٢٠-١٢٢١م . وتمت تصفية معظم زعمائها من بني معروف[١٤] .وهذا يعني أن الحديث "ينصب على قبيلة أخرى ، حملت الاسم نفسه ، ومارست نشاطها في ذات المنطقة ، من دون أن تمت بصلة لسابقتها في النسب ، والوشائج القبلية، أو في البيت الذي تولى زعامتها. لذا فالربط بين هذه القبيلة المتأخرة و سابقتها المتقدمة لمجرد التشابه بين أسميهما ،ماهو الا خطأ تاريخي يقع الكثير فيه ولايزال [١٥]

والمهم ذكره أن المنطقة الجنوبية من العراق كانت تتحكم فيها القبائل العربية. منذ العقود الاخيره للقرن الرابع عشر و بداية القرن الخامس عشر الميلادي ، وأن اول ذكر لقبيلة المنتفق-كما تورده المصادر التاريخية- في عهد زعيمها الشيخ صالح بن حولان ،الذي أستطاع هزيمة الحملة الاولى لجيش تيمورلنك سنة ٧٩٥ه/١٣٩٣م ،وأسر قائدها مرناش بن تيمور. لكنه لم يستطع الصمود امام الحملة الكبيرة الثانية للجيش التيموري في السنة نفسها ، وقتل في المعركة [١٦]. وهذا يعني ان البدايات الاولى لتأسيس امارة المنتفق ، كانت في نهايات القرن الرابع عشر الميلادي.

وبعد أكثر من عقدين من الزمان نجح الأمير مانع بن شبيب بن فضل- شيخ المنتفق أنذاك _ في ترأس تحالفاً قبلياً ، أستعاد به البصرة من التيموريين سنة ٨٢٠ه/١٤١٧م ، وعلى أثر ذلك لقب بـ(أمير العرب)[١٧] .

وبعد سيطرة الجلائريين على البصرة في عهد أحمد بن أويس(١٣٨٢_١٤١٠)[١٨]،أستطاع الأمير مانع من انتزاعها منهم ،ألا أن دوندي

سلطان[١٩] (١٤١٠-١٤١٦) استطاعت بعد معارك عدة السيطرة عليها،ولم نعد نسمع أي ذكر له بعد ذلك،ولعله قتل في تلك المعارك. [٢٠]

يبدو أن تلك الأحداث جرت،وكان مركز قبيلة المنتفق في البصرة القديمة (بصرة عتبة بن غزوان) ، ورئاسة المنتفق لأسرة آل مغامس ، نسبة إلى شيخهم مغامس بن صقربن يحيى ، والمنحدرين من ذرية الشيخ شبيب بن فضل (الفضلي)[٢١]. وكانت هذه الأسرة الرائدة في نقل مركز المدينة من البصرة القديمة ، الى منطقة المشراق والسيمرفي البصرة الحديثة ، وتبعتها الأسر الكبيرة ، ومنها أسرة أل عبد السلام [٢٢] (بيت باش اعيان) والأسرة الرفاعية [٢٣]

ويمكن تحديد هذا الانتقال في بدايات القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي.وبدأت اسرة ال مغامس – في عهد أميرها مهنا بن رحمة - في بناء قلعة لتكون مقراً لحكمهم ، في المشراق ، وبناء جامع في المكان ذاته ، وكذلك فعلت أسرة ال عبد السلام،من قبل شيخها الديني محمد امين الكواز. شيخ الطريقة الصوفية الشاذلية في البصرة،توفي سنة ٩٥٣ه/ ١٥٤٦. [٢٤] وقامت الاسرة ببناء الاسواق والمخازن التجارية[٢٥]

يمكن القول إن أصل التسمية الصحيحة لهذه الإمارة ،حينما هاجرت من البصرة القديمة الى المركز الجديد،هو (أل شبيب) وكانت الزعامة لفرع أل مغامس .وقد اورد بعض الكتاب والمؤرخين تسميات أخرى منها ،أل فضل او ال راشد الطوال ،او ال صقر او ال السعدون . الا أنه يمكن عدها القاب لبيوتات متفرعة من ال شبيب ،وانها تنسب الى احد زعماء القبيلة المتأخرين .[٢٦](والصحيح قوله أن ال شبيب يرجعون في نسبهم الى أشراف مكة في فرعها الحسني .[٢٧]

ويبدو ان الاوضاع السياسية ،لم تستقر في العراق بعد هذا التاريخ ،نتيجة لتوالي الهجمات الاجنبية عليه ، من التيموريين والجلائريين والقبائل التركمانية (دولة الخروف الأسود والخروف الأبيض) وتشير المصادر الى عودة قبيلة المنتفق لحكم

البصرة ،في عهد أميرها غانم بن يحيى الذي تزامن حكمه مع مؤسس امارة المشعشعين في الحويزة محمد بن فلاح.[٢٨]

أكتنف الغموض الوضع السياسي في البصرة في حدود منتصف القرن الخامس عشر الميلادي.أذ سيطر عليها المشعشعين في عهد زعيمهم محمد بن فلاح ، وتم قتل أبن حاكمها طلحة بن مغامس . [٢٩]

وعند احتلال السلطان العثماني سليمان القانوني بغداد ٩٤٢ه/١٥٣٦م ،بعثت المناطق العراقية بالرسل اليه تبايعه بأسمها، وتعلن الخضوع لحكمه، ومن ضمنهم الشيخ راشد الذي قدم ولائه للسلطان عندما بعث ولده مانع ومعه مفاتيح البصرة ،دليلاً على تقديم الولاء بشكل رسمي.[٣٠]

وبالتأكيد ان هذه الاسرة لم ينته دورها السياسي والعسكري بدخول القوات العثمانية البصرة سنة ٩٥٣ه/١٥٤٦م بشكل كامل .صحيح ان المعركة الفاصلة التي خاضتها قوات الإمارة برئاسة قائد الجيش عبد الله المنذر،أسفرت عن هزيمة كبيرة لها.لكن اخر حاكم للامارة يحيى بن فضل ،لم يقتل،وتراجع مؤقتاًإلى نجد.[٣١]

وحقيقة الامر ان الأسرة لم تمكث طويلاً في نجد ، بل رجعت الى بادية البصرة ،واتخذت مقراً جديداً لها غرب البصرة ، في منطقة كويبدة ،وبقت تمارس نوعاً من التأثير على الأحداث في البصرة ،عن طريق التحريض على الانتفاضات ضد العثمانيين.[٣٢]

والمهم ذكره أن المصادر أوردت اسم الاميرراشد بن مانع ، ولعله ابن الامير مانع السابق الذي عزله مجلس أعيان البصرة ، قبيل الاحتلال العثماني لها . وقد ورد أسمه زمن الشيخ جبارة الريان- صاحب الطريقة الشاذلية في البصرة – الذي بين أن " أجداده كانوا ولاة البصرة" . علماً ان الشيخ جبارة الريان توفي سنة ١٥٨٩.[٣٣]

حاول شيوخ المنتفق أستعادة السيطرة على مركز مدينة البصرة بالهجوم عليها،في

عهد الامارة الافراسيابية١٥٩٦-١٦٦٨،الا أن جيش علي أفراسياب صد هذا الهجوم ،الذي قاده الشيخ عبد الله بن مانع ،وتابعه الى مقره في كويبده وأحرقه،وتشتت ما بقى من جيشه في بادية البصرة.(٣٤)

ويبدو إن الجفاء بين الأمارة الافراسيابية وبين المنتفق زال في عهد الشيخ حمود بن مانع الذي أصبح رئيساً للمنتفق سنة ١٠٣٩ه/١٦٢٩م. وبدأ التعاون بينهما ضد الاخطار الخارجية على البصرة . ويرد ذكر أخر شيخ للمنتفق في مقره غرب البصرة وهو الشيخ عثمان ابن أخ الشيخ محمد بن راشد حليفاً للامارة الافراسيابية،وبقى رئيساً للمنتفق حتى سنة١٠٨٧ه/١٦٧٦م.(٣٥)

أعاد العثمانيون سيطرتهم على البصرة ،بعد القضاء على الامارة الافراسيابية سنة ١٦٦٨.

وورد أسم الشيخ محمد بن راشد رئيساً للمنتفق حتى سنة ١٦٧٦. واستمرت قائمة زعماء المنتفق حتى بداية القرن العشرين.الا أن الاحداث التي صنعها اولئك الزعماء،لم تكن في مركز مدينة البصرة ،او في كويبدة،كما كانت حتى سنة١٦٧٦،بل أن مركز القرار لتلك الاحداث ، بدأ يأتي من الجزائر(الجوازر) وما يحيط بها(٣٦)

والسؤال الذي يثار هنا ، ماهي العلاقة بين أمارة أل شبيب في البصرة والاتحاد القبلي الذي بدأنا نسمع بنشاطاته في الجزائر (الجوازر) وما يحيط بها بعد ذلك ؟ وكيف تم تأسيس ذلك الاتحاد في مكان غير قريب من مركز ولاية البصرة ؟ وكيف اتسعت الأمارة ، وأصبحت تسيطر على كل ولاية البصرة؟

تكوين الاتحاد القبلي(المنتفق)

يصح القول ان عدم قدرة قبيلة المنتفق في أتخاذمركز لهم قريب من مقر الامارة الافراسيابيةفي المشراق والسيمر، يرجع الى عدم وجود قبائل مساندة لهم في بادية البصرة ، فضلاً عن تصميم الدولة العثمانية القضاء على الامارة الافراسيابية

وحلفاؤها ، أضطرت قبيلة المنتفق الى الانتقال لمنطقة أبعد، وقريبة من العشائر في منطقة الجزائر وما يحيط بها . لذا دعت الحاجة الى أيجاد أتحاد قبلي ،يضم معظم القبائل والعشائر التي لاتريد الهيمنة والسيطرة العثمانية على مناطقهم.

والمهم ذكره أن الاتحاد القبلي ظهر في منطقة الجزائر،من اتحادمجموعة من العشائر،أكبرها عشيرة بنو مالك.وبنو سعيد،والاجود (الاجاويد) مع سبع وعشرون عشيرة صغيرة العدد.(٣٧)

ويمكن تحديد زمن هذا الاتحاد في نهاية القرن السابع عشرالميلادي،وتحديداً في سنة ١١٠٢ه/١٦٩٠م،ولعله في زمن شيخ المنتفق القوي مانع بن شبيب(٣٨) والجدير بالذكر ان معظم المصادر القديمة والحديثة ،أختلفت في زمن تأسيس الاتحاد القبلي ، مابين القرن السادس عشر و بدايات القرن الثامن عشر الميلاديين .ولم تحدد لنا سنة التأسيس ،وخلطت بين تأسيس امارة المنتفق في نهايات القرن الرابع عشر الميلادي،وتأسيس الاتحاد القبلي(المنتفق) في نهايات القرن السابع عشر.

والجدير بالذكر أن قبيلة الاجود - أحد اركان قبيلة المنتفق – كانت ضمن التشكيلات العسكرية التابعة للامارة الافراسيابية حتى سنة ١٦٦٨م.(٣٩) ولم يرد أي ذكرلاتحاد قبلي في ولاية البصرة .

يستنتج من سياق الاحداث ،أن ظهور أمارة المنتفق في ولاية البصرة ،ووجود الاتحاد القبلي (المنتفق) بعد ذلك في سوق الشيوخ والجزائر، بقيادة زعماء المنتفق ،هو أستمرار لحكم اسرة واحدة ،ولايستبعد أن يكون الاثنان من أرومة واحدة ، أو أن يكونوا أبناء عمومة .والدليل على ذلك تشابه الاسماء الكبير والمستمر بينهما.(٤٠)

.ويبدو ان ضعف السلطة العثمانية في البصرة،شجعت القبائل في منطقة البصرة ،وعلى الاخص اهل الجزائر والمنتفك على غزو البصرة ،بقيادة الشيخ مانع (شيخ المنتفك) ونجحوا بمساعدة اهالي البصرة المنتفضين ،على دخول البصرة ،سنة

١١١٠٦ه/١٦٩٤م .وهذا يعني ان قبيلة المنتفك استعادت قوتها ،ونظمت شؤونها من جديد ،في منطقة الجزائر،او قريباً منها ، وبقى الشيخ مانع أميراً على البصرة الى سنة ١١١٠٩ه-١٦٩٧م.[٤١] الا ان الدولة العثمانية تداركت الاحداث ،وقامت بتعيين الوزير خليل باشا عليها ، لكنه لم يستطع السيطرة على الاوضاع في البصرة ،بعد انتفاضة المنتفك بقيادة أميرها الشيخ مغامس ،واستيلاءه على البصرة سنة ١١١٢٠ه/١٧٠٨م .ولم يستتب الوضع فيها بعد ذلك،حتى مجيء الوالي حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٣) بجيش كبير، هزم به الامير مغامس بن مانع،ودخل البصرة ظافراً .في سنة ١١١٢١ه/١٧٠٩ . ولجأ الأمير مغامس إلى الحويزة . [٤٢]

أستمرت الاوضاع المحلية هادئة تحت السيطرة العثمانية لمدة تزيد عن الثلاث عقود،وبعدها ظهرت شخصية سعدون بن محمد المانع،الملقب بـ(سعدون الكبير) سنة١١١٥٠ه/١٧٣٧م [٤٣] ومنه أستمد لقب السعدون لقيادة أمارة المنتفك .وأعلن عصيانه على الدولة العثمانية،الا ان الدولة العثمانية رفضت الاوامر التي

اصدرها الشيخ سعدون بخصوص الضرائب . وأشتبكت معه بمعارك عنيفة،الا أن كفة القتال رجحت لصالح العثمانيين ،وتم القبض على الامير سعدون ،وقطع رأسه،وأرسل الى الاستانة ،في سنة ١٧٤٢ .[٤٤]

شهدت ولاية البصرة هدوءاً نسبياً، حتى عام ١١٨٢ه/١٧٦٨م ،وبعدها عاود امراء السعدون ،والتقى عصيانهم الدولة العثمانية ،لكن الاخيرة أخمدت تحركاتهم .[٤٥].

وبرز تحرك أخر قام به أمراء السعدون ، في سنة ١٧٧٧ الا أنه ليس ضد الدولة العثمانية هذه المرة ،بل ضد الاجتياح الفارسي للبصرة،سنة ١٧٧٥.وعندما أراد قائد الحملةالفارسية صادق خان الاستيلاء على مناطق المنتفك،التقى مع مقاتليهم ،في معركة الفضيلة،قرب نهر الفرات سنة١٧٧٧،أسفرت عن هزيمة القوات الايرانية

المهاجمة. وبعدها نجح الشيخ ثامر باستدراج قوة ايرانية كبيرة ،على بعد ١٧ ميل من المدينة ،واشتبكوا معها بمعركة ضارية،في منطقة(ابو حلانه) سنة ١٧٧٨أبادت القوة الايرانية عن أخرها .وكان من بين القتلى قائد الجيش محمد علي خان نفسه .[٤٦]

وبذلك ساعدوا على انسحاب القوات الايرانية من البصرة .وأرجاع الحكم العثماني أليها . ويبدو أن انتصارات المنتفك تلك ،شجعتهم على الاستيلاء على البصرة ،بقيادة الشيخ ثويني في سنة ١٧٨٧، وبطريقة مخادعة ،عندما أنتهز فرصة زيارة متسلم البصرة للزبير ،كي يهنئه بالنصر،ثم تم أسره. ودخلت قواته البصرة ،وأحكمت سيطرتها على المدينة ،وتولى حكم البصرة ، إلا أن حكمه لم يدم اكثر من خمسة اشهر ، من ٦ مايس الى ٢٥ تشرين الاول ،بعد ان قام والي بغداد ،سليمان باشا (١٧٨٠_١٨٠٢) بإعداد حملة كبيرة منظمة،التقت بالقبائل في مكان يسمى (أم الحنطة) شمال البصرة ،اسفرت عن تغلب قوات الباشا،وانهزام التجمع العشائري. [٤٧]

بقيت المنتفق تتحين الفرص ،فعندما ترى قوة عند الدولة ،العثمانية تجمد نشاطها ،وعندما ترى ضعفا"تهاجم ولاية البصرة ،وهذا ما حدث في سنة١٨١٣،عندما تصدوا لحملة عبد الله باشا والي بغداد(١٨١٠- ١٨١٣) ،وأسره بعد استسلامه ،ثم قتله.وكان زعيمها انذاك حميد بن ثامر،واتسعت حدود الامارة حتى السماوة .[٤٨]

وكان الشيخ حمود الثامر قد أوى ابن الوالي السابق سعيد باشا،ولذا فأن الاخير دخل بغداد بصحبة الشيخ حمود،ليصبح والياً عليها .وبذلك ازداد نفوذ وهيبة المنتفك ،لمدة قليلة،وبعدها تحجم دورهم ،بعد مجيء داود باشا والياً قوياً على بغداد[٤٩]

وقامت الحكومة العثمانية بعد سقوط حكم المماليك سنة ١٨٣١، وبتصميم كبير على إنهاء مشيخة المنتفك شبه المستقلة ،وشنوا عليه حرباً ،واستطاعوا دخول مركز مشيختهم في سوق الشيوخ سنة ١٢٧٤ه/١٨٥٧م .وتم تحويل المشيخة الى قضاء

عثماني لأول مرة. وتم تعيين الشيخ منصوربمنصب قائمقام .بتطبيق سياسة فرق تسد ،بين القبائل ،وعلى المنتفك بشكل خاص ،فجمد نشاطهم بعد شق صفوفهم ، وتعيين منصور باشا شيخاً على المنتفك ،وفرض ضرائب على المشيخة[٥٠] .

واستمر الحال في المنتفك حتى سنة ١٨٥٥ عندما اعترفت الدولة العثمانية بالشيخ بندر رئيساً على المنتفك ،اذ استمر فرض الضرائب عليهم ،ورجوعهم الى والي البصرة في كل قضاياهم .[٥١] ألا أن المشاكسات لم تنتهي من قبلهم ،اذ استمروا حتى ستينات القرن التاسع عشر، بالغارات على المناطق المجاورة.[٥٢]

بعد تولي مدحت باشا حكم العراق ، صمم على أحداث تغييرات كبيرة في العراق ،منها تحويل بعض المناطق القبلية إلى ولايات حديثة ،وجعلها قوة منتجة،وليس محاربة فقط،ومنها تحويل مشيخة السعدون الى متصرفية ، وجعل الشيخ ناصر باشا السعدون متصرفاً عليها. وليس هذا فحسب، بل تم تعيين الاخير والياً على البصرة (١٨٧٤-١٨٧٧)[٥٣] وبذلك وصل شيوخ المنتفق الى مراكز ادارية مهمة في الدولة العثمانية

الهيكل الإداري والوظيفي :

تركز السالنامات في معظم صفحاتها على تفاصيل الجانب الإداري والوظيفي ،ويلاحظ أن سياقات التنظيم الإداري ،يكاد أن يكون متشابهاً ،للهيكل الإداري في ولايات العراق بشكل عام ، وكذلك ألوية البصرة أيضاً ، وهو ضمن التنظيم الإداري للدولة العثمانية.[٥٤]

ويقف على رأس السلم الإداري في لواء المنتفق المتصرف، الذي يعين بموجب فرمان (قرار سلطاني) يصدره السلطان[٥٥] على أن متصرفي السناجق غالباً مايعينون من قبل نظارة الداخلية في استانبول.،ويحمل بعضهم لقب (ميرميران)(رتبة او وسام عثماني ،يلقب الذى يحمله بالباشا. [٥٦]

فبعض المتصرفين حمل لقب ميرميران ، وبعضهم حصل على لقب متمايز (أي

الموظف الاول في الدائرة)[٥٧] واحياناً يبقى المنصب شاغراً ، كما حدث في سنة ١٨٩٩، فيحل محله رئيس مجلس اللواء .[٥٨] والمتصرف مسؤول عند الوالي عن تنفيذ الأعمال والواجبات التي أنيطت به ،ويكون الوالي مرجعه الأول ،وعليه أن ينفذ جميع الاوامر والتعليمات التي يصدرها له.[٥٩]

مجلس أدارة اللواء .

يتكون من: أركان اللواء ، ويضم المتصرف ، واذا كان الاخير شاغراً ، يقوم به نائب المتصرف. وأضيف اليه منصب المفتي في سنة ١٨٩٣، والمحاسب جي المحاسب (يكون هذا الموظف مسؤولا عن الأمور المالية في السنجق ،وتنظيم حساباته العامة من واردات ومصروفات.ومدير التحريرات .(ويكون مسؤولاً عن امور المكاتبات الرسمية للقضاء ،وحفظ السجلات والاوراق الرسمية الخاصة بها.[٦٠] ويبدو انهم جميعاً من خارج ولاية البصرة. ويوجد في المجلس ستة أعضاء ،ثلاث منهم أعضاء طبيعية(معينين) ، ويشغلون وظائف مهمة ،اولهم نائب مجلس ادارة اللواء، والثاني المفتي ،والثالث مدير التحريرات. وثلاث منتخبين ،بعض اسماؤهم تدل على أنهم من أعيان اللواء ،مثل مطلق السعدون ، او قد يأتي من بغداد مثل حسن العبد الكريم . وزاد عددهم سنة ١٨٩٣ الى خمسة ،وفي سنة ١٩٠٠اصبح العدد اربعة معينيين، وأربعة منتخبين ،لاحداث التوازن في العدد.[٦١]

وهناك دائرة أخرى تابعة لمجلس ادارة اللواء تسمى دائرة التحريرات(جاءت هذه التسمية في أواخر العهد العثماني،بدل تسمية المكتوبجي.[٦٢] هذه ، برئيس ، واربعة موظفين، أحدهم مسؤول عن تهيئة مسودات الكتب الرسمية(مسود) ، وثلاثة لكتابتها بالشكل النهائي (مبيضين) ، مع مبعوث (مسؤول عن ايصال الكتب الى الدوائر) وزاد عددهم الى خمسةسنة ١٨٩٣.ربما لزيادة المهام الادارية. وبقى الحال،حتى سنة ١٩٠٠ .[٦٣]

وهناك دائرة حسابات اللواء(محاسبة لواء قلمي) ويشرف عليها محاسب مجلس ادارة اللواء . ويكون مسؤولا"عن الحسابات التي توجد فيه،وذلك وفق التعليمات والأنظمة ،التي يبلغه بها مرجعه ،دفتر دار(مدير المالية) الولاية ،عن طريق الوالي ومتصرف السنجق(اللواء). ويعين المحاسب،من قبل الحكومة المركزية في استانبول، بترشيح من نظارة المالية .[٦٤] وتضم كاتب للواردات،وأخر للصادرات(المصارفات) وهناك كاتب لحسابات القضاء.،وموظف مالي للحسابات الجارية(مصالح جارية) ،وثلاث كتاب مساعدين (رقيق، بمعنى زميل).وفي سنة ١٨٩٣ ،زاد عدد الموظفين الى سبعة موظفين ،وامين صندوق.وبقى الحال حتى بدايات القرن العشرين [٦٥]. وتأسست دوائر أخرى في مركز اللواء.منها محكمة البداية(بداية محكمة سي) متكونة من ،رئيس ،ومعاون مدعي عام،واثنان من الاعضاء،ورئيس كتاب، وكاتبي ضبط.[٦٦]. ودائرةالتنفيذ والانجاز (أجرا دائرة سي) متكونة من مأمور، واثنان من المتابعين (مباشرين). واستحدثت دائرة للطابو في اللواء،لتثبيت ملكية الاراضي والعقارات.متكونة من مأمور وكاتب.[٦٧] وانشأت بلدية في اللواء من رئيس واربعة أعضاء وكاتب .ووجدت دائرة للتلغراف ،من مدير ومأمورين .ويبدو أن البلدة توسع السكن فيها فأصبحت بحاجة للخدمات البلدية.وتأسس في مركز اللواء مدرسةرشدية(مكتب رشديسى) .وتم تعيين موظف في ناحية البطيحة التابعة لقضاء المركز،مع كاتب،لادارة شؤونه المختلفة.[٦٨] وفي سنة ١٨٩٩ و١٩٠٠سنة أستحدثت دوائر أخرى،هي دائرة الدفتر الخاقاني، لتسجيل ملكية الاراضي ،والاحتفاظ بنسخها الاصلية في استانبول .ودائرة النفوس ، لتسجيل الولادات والوفيات ،وهي دائرة غير ذات أهمية، كون الناس يتخوفون من تسجيل اولادهم ،خشية سوقهم للتجنيد الاجباري.ودائرة المأمورين المتفرقة،وهي تضم اسماء موظفين ،للبريد والطابو، والاوقاف وضرائب الرسومات ،والسجون والنفوس.هذه الدوائر تلبي

الحاجات المدنية، وهناك الجانب العسكري في اللواء ،ضمن قوة حماية الولاية،ويسمى قوة ضبط اللواء(لوانك قوة ضابطةسي).والجدير بالذكر أن الكتيبة ٤٢/الفوج الرابع،والكتيبة ٤٤ /الفوج الرابع من من الفرقة الثالثة من الفيلق السادس ،تنتشر في لواء والناصرية.[٦٩] وتتكون قيادة اللواء من اربعة عشرضابط ،برتب مختلفة.لحماية اللواء. [٧٠] .وتوسعت قوة حماية اللواء ،ليصبح عدد ضباطها أحدى وخمسون ضابطاً برتب مختلفة ، في سنة١٨٩٩.[٧١] وهناك قوة لحفظ الامن الداخلي في اللواء،تسمى دائرة البوليس ،تتكون من شخصين ،ولم تبين السالنامة رتبهماولا عدد القوة التبعة لهما.[٧٢] ولم أجد ذكر لهذه الدائرة في السالنامات الاخرى.ولعلها أدمجت مع قوة ضبط اللواء. المكتوبجي(مدير الكتاب)، وهناك أربعة موظفين معينين ،هم النائب للمتصرف،والمحاسب ،وهو شاغر في هذه السنة.وأربعة موظفين منتخبين ،وأحياناً يكونون من نفس اللواء ،أمثال ،مطلق السعدون ،اوقد يكون من بغداد أمثال حسن العبد الكريم .[٧٣] وهناك دوائر عدة في مركز اللواء ،منها: مدير التحريرات (تحريرات مديري) وهو الموظف المسئول عن المكاتبات الرسمية للسنجق،وحفظ السجلات والأوراق الخاصة بها،ويعين من قبل الحكومة في استانبول. وكانت الدائرة التي يديرها تسمى ب(قلم التحريرات) يعمل فيها عدد من الموظفين ،تراوح في المدة الواقعة بين سنة ١٨٦٩،ونهاية الحكم العثماني ،بين أربعة موظفين وثمانية موظفين .وكان يساعد مدير التحريرات .معاون.[٧٤] .

أقضية اللواء:

يتكون الهيكل الإداري لسنجق المنتفك من أربعة أقضية ،أولها يعرف بالناصرية، وهي مركز اللواء ، ثم قضاء الحي،والشطرة ،وسوق الشيوخ .

١- قضاء مركز اللواء(الناصرية) : سميت بهذا الاسم نسبة الى الشيخ ناصرباشا الاشقر السعدون [٧٥] (مصدر انكليزي) توجد فيه بناية واسعة ، في جانب منها

دوائر الحكومة والتلغراف ، وقريب منها مقر العساكر النظامية،الذي يتكون من طابور من العساكر النظامية ،وفيها مركز قائد الجيش . ،وفي الجانب الأخر،دوائر الملكية والتلغراف وإدارة الضابطة.وتوجد فيها مابين أربعمائة أو خمسمائة دار،مبنية بالأجر،ومائة وعشرون داراً مبنية من الطين ،وأصبحت مائة وخمسون في سنة ١٨٩٣،وخمسمائة مبنية من القصب .وفي القضاء ثلاث حمامات عامة ،وستة أسواق ،تحتوي على أربعمائة حانوت .وعدد نفوسها يقارب الخمسة ألاف نسمة.ويوجد في القضاء ،أعداد من السكان يأتون من مناطق مجاورة ،ليشتغلوا ملاحين وحمالين ،حرفيين. وفي الجانب الاقتصادي،يبدو أن حركة البيع والشراء جيدة ،أذ يوجد فيها ستة أسواق ،وما يزيد على أربعمائة حانوت (دكان) ،وفي القضاء ثلاث حمامات .ويقدر عدد نفوس اللواء بأربعة ألاف نسمة .(٧٦)

٢- سوق الشيوخ :أعطي هذا الاسم نسبة الى شيوخ المنتفق الذين اتخذوه مقراً لهم. ويقع هذا القضاء على بعد خمس أو ست ساعات جنوب الناصرية ،وطقسها غير جيد ،وتوصف بوخامة هوائها .والقضاء كان يسمى سابقا" بسوق النواشي ،نسبة إلى عشيرة كانت تسكن بالقرب منه(عشيرة النواشي) وهو محط رحال البدو،الساكنين في صحراء الشامية،لذا يصح القول أنها مركز تجاري ،تقوم فيه المعاملات التجارية ،وتكثر فيه الأبنية التي تستوعب حركة التجارة تلك.ويمكن عدها القضاء الثاني في لواء المنتفك .وفي القضاء دار للحكومة ودار للتلغراف ،و أربعة أسواق ،تحتوي على خمسمائة حانوت ،وحمام . وما يزيد على أربعمائة دار مبنية من الحجارة، ومائة بيت مبنية من الصرائف ،ونفوسها زهاء تسعة ألاف نسمة. (٧٧) وتحدد سالنامة١٨٩٣نسبةالملاكين والفلاحين ٧٠٪ والباقون يشتغلون بالتجارة والمهن الأخرى. والعشائر يسكنون في بيوت من الشعر،وصرائف مبنية

من القصب .وسكان سوق الشيوخ على الاطلاق_على حد تعبير السالنامة- من أهل التشيع ،ولسانهم عربي . [٧٨]

٣- الشطرة [٧٩]:يقع هذا القضاء على نهر الغراف ،ويبعد عن الناصرية ست ساعات ،في السير في النهر،وخمس ساعات او ست براً .وموقع القضاء جعله مكاناً للبيع،وتجارة الحبوب ،وأهل القضاء يشتغلون في البيع والشراء ، والشطرة تقسم إلى قسمين ،القديم ويبعد ثلاث أو أربع ساعات عن الجديدة التي هي حديثة العمران ،وقد انتقلت منذ عشرين سنة إلى هذا الموقع .ويوجد فيها سوق يحتوي على أكثر من مائة وخمسين حانوتاً ،وتجعلها سالنامة ١٨٩٣مائتي حانوت،وما يقارب المائتين وخمسون داراً مبنية من الطين وتجعلها سالنامة ١٨٩٣ ثلاثمائة دار، وجامع. والبناء مستمر فيها ،وفي الشطرة يقيم طابور من العساكر النظامية،وقشلة للعساكر النظامية .وعدد سكان الشطرة أربعة آلاف نسمة .[٨٠]

٤- قضاء الحي :يقع القضاء على شاطىء نهر الغراف ،تحتوي على ما يقارب الخمسمائة بيت من الحجارة والطين وتزيدها سالنامة ١٨٩٣ الى ستمائة بيت.وفيها حمامان وفيها سوق ،يشتمل على زهاء مائتين وخمسون حانوت ،وفيها دار للحكومة ،وثانية للعساكر النظامية،وثالثة للتلغراف.ومبني فيها جامعان .وعدد سكان القضاء ، يقارب الأربع ألاف نسمة ،واغلبهم من النازحين إليها من المناطق المجاورة . والتجارة في الحي ناشطة ،بل هو الأهم في هذا الجانب ،على باقي أقضية اللواء،وخاصة في المحاصيل الزراعية ،فيأتي إليها التجار من الألوية الجنوبية،وكذلك من بغداد،لشراء الحبوب من الحنطة والشعير،وأيضا" السمن والجلود.وسكان القضاء يتكلمون العربية،ومذهبهم جعفري (مذهب الشيعة الاثنا عشرية). ويوجد كذلك طابور من العسكر النظامية

.ويتبع القضاء قلعة سكر،وهي مركز الناحية،وفيها مائة وخمسون دارا"من الطين ، وعدد من الحوانيت الغير منتظمة.وعدد سكانها ألف وخمسمائة نسمة ،وكلهم يشتغلون بالزراعة .ويتكلمون العربية .وفي القضاء يقع قبر الصحابي سعيد بن جبير(رضي الله عنه) ،وفيه مرقد السيد احمد الرفاعي ،ويأتي لزيارته المشايخ من العراق ، والاقطار الاسلامية الاخرى في فصل الربيع ،ويؤدون الطقوس للطريقة الرفاعية.وفي سنة ١٨٩٠باشرت لجنة اراضي سنية البصرة ،بالعمل لايصال الماء الى مرقد السيدالرفاعي .(٨١)

نواحي اللواء:

ترتبط بأقضية اللواء نواح عدة ،ومنذ سنة ١٨٩٠،تغيرت هيكلية ربط تلك النواحي بالاقضية.فقد ارتبطت ناحيتي محيرجة وقلعة سكر بقضاء المركز(الناصرية)،وناحيتي الدجة والبدعة ،بقضاء الشطرة،اما ناحيتي الكرمة وبني سد(بني أسد) فقد تبعتا لقضاء سوق الشيوخ ،وبقى قضاء الحي بدون نواح .(٨٢)

وحدث تغيير في ربط النواحي بالاقضية في سنة١٨٩٩،اذ تم ربط ناحيتي البطيحة(البطحة) حالياً بمركز قضاء الناصرية ،وناحيتي الحمار والكرمة بقضاء سوق الشيوخ ،وتبعت ناحيتي البدعة والدجة الى قضاء الشطرة،واضيفت قلعة سكر ومحيرجة الى قضاء الحي .(٨٣)

وحدث تغيير اخر في هيكلية ربط النواحي بالاقضية في سنة١٩٠٠،فاصبحت ناحيتي الحمار والكرمة تابعتين لمركز قضاء الناصرية،والبدعة والدجة لقضاء الشطرة،اما قلعة سكر ومحيرجة فتبعتا قضاء الحي،والبطحة والازيرج تبعتا سوق الشيوخ .(٨٤)

الاحوال الاقتصادية والاجتماعية :

ترد في السالنامات معلومات عن احوال الاقتصادية والاجتماعية في لواء المنتفك

تخص أمور مختلفة .منها قضايا التجارة الداخلية، وحركة البيع والشراء ،الي تم ذكرها في أقضية اللواء،فالتجارة الخارجية تقتصر على تصدير الحبوب كالحنطة والشعيروالذرة والدخن والسمسم والرز. وتصدر كذلك السمن ،والجلود التي يشتريها التجار البصريون ،ويتم بيعها الى مشترين اوربيين .[٨٥] ويعد قضاء الحي مركزا"للتجارة الخارجية للواء،ويجتمع فيه في موسم الانتاج الزراعي ،التجار من بغداد والبصرة ،والمناطق الاخرى،لشراء مايحتاجونه. [٨٦] اما المنتجات الداخلية .فأشهرها الرقي (البطيخ الاخضر) والبطيخ الاخضر،والخيار والباميا والباذنجان والطماطة،وغيرها من الخضروات.وتلفت السالنامة النظر الى ان زراعة هذه الخضروات مقتصرة على بعض البساتين ،وان العشائر والعربان يأنفون من الاشتغال في زراعتها .[٨٧] ونظراً لوجود المراعي الواسعة ، والمياه الوفيرة ،فقد كثرت تربية الغنم والبقر والجاموس.[٨٨] وتكثر في اللواء الطيور المتنوعة، والطيور المائية،التي يقوم الاهالي بصيدها ،وبيعها في اسواق اللواء،وكذلك القيام ببيعها في اسواق البصرة [٨٩]

وتؤكد السالنامات على ان الحي والشطرة ، يعدان المكان الاهم لتجمع العشائر.[٩٠] ، وتعطي السالنامةاحصائية عن نسبة المذاهب الاسلامية في اللواء،وان خمسة وتسعون بالمائة هم من الشيعة،وهناك الصابئة ونسبتهم قليلة،والاقل منهم اليهود والنصارى[٩١]

وبما أن اكثرية السكان من القبائل والعشائر غير المستقرة ،لذا فأن بيوتهم من الخيام المصنوعة من الشعر،وقسم منهم يسكنون في بيوت مصنوعة من القصب (صرائف)[٩٢]

وتوردالسانامات في بعض اعدادها احصائيات بأعداد السكان في ولاية البصرة ،ومنها لواء المنتفق،وتوضح أن هذه الاعداد تخمينية . كما في الجدول الاتي :

القضاء	عدد السكان
قضاء المنتفك (المركز)	٢٦٨٠٠
قضاء الحي	٣٤٧٠٠
قضاء الشطرة	٢٤٨٠٠
قضاء سوق الشيوخ	٦٤٧٠٠
اعداد الاقليات (صابئة،ومسيحيين)	١٢٠٠
المجموع	١٥١٢٠٠

جدول يبين اعداد السكان لكافة الطوائف .[٩٣]

خاتمة البحث:

شكلت الوثائق العثمانية ،ومنها السالنامات، وثائق تاريخية ذات اهمية كبيرة ،لتاريخ الولايات العربية التي تناولتها،ومنها ولاية البصرة ،في القرن التاسع عشر.وكانت المادة التاريخية الموجودة فيها والتي يغلب عليها الجانب الاداري ذات قيمة كبيرة ،عند مقارنتها بالمصادر الاخرى،التي تفتقر الى مثل هذه التفاصيل التي ذكرتها السالنامات ،

أعطت بعض السالنامات وصفا"لالوية واقضية ولاية البصرة ،ومنها لواء المنتفق .أذ اوضحت جغرافية اللواء الطبيعية والزراعية،وطريقة الزراعة فيه. وفي كلامها عن أحوال البصرة التاريخية ،لم يحظ اللواءالا بالقليل من المعلومات . لذا حاول الباحث أن يثري ذلك بلمحة تاريخية عن المنتفق ،حتى يتضح مسار الاحداث التاريخية فيه.

وفي أصل التسمية ،بين البحث أن لاعلاقة بين امارة المنتفق في العهد العباسي،وامارة المنتفق في العهد الحديث ،وان الاخيرة كان مكان تواجدها الاول في البصرة ،في العقود الاخيرة من القرن الرابع عشر،(بصرة عتبة بن غزوان) في الزبير،وبعدها انتقلت الى البصرة الحديثة،في المشراق،وبقت هناك حتى الاحتلال

العثماني للبصرة سنة ١٥٤٦، وبقت بجوار هذا المكان في بادية البصرة (كويبدة)،بعيدة نسبيا"عن القوات العثمانية حتى سنة ١٦٧٦.وبعد عقدين ،انتقلت الى الجوازر(الجزائر) وما يحيط بها.وكونت الاتحاد القبلي(المنتفق) مع قبائل المنطقة القوية،بني مالك وبني سعيد والاجاود،وعشائر أخرى أقل شأنا" ،واتخذت من منطقة سوق الشيوخ مقرا" لها في نهاية القرن السابع عشر،وليس ما ذكرته معظم المصادر،بانها في القرن الثامن عشر.

وكان الهيكل الأداري والوظيفي في اللواء على غرار الهيكلية في الوية ولاية البصرة . اذ يقف على رأس السلم الأداري المتصرف ، وغالباً ما يعين من السلطة العثمانية في بغداد وكذلك رئيس مجلس ادارة اللواء . والمجلس يساعد المتصرف في ادارة شؤون اللواء .

وهناك دوائر اخرى تابعة له منها ، التحريرات والحسابات ومحكمة البداية ودائرة التنفيذ والبلدية ودائرة تسجيل ملكية الاراضي (الطابو) ودائرة النفوس . وفي اللواء قوة من الجيش لحفظ الأمن متكون من كتيبتين .

وكان الأقضية التابعة للواء اربعة هي : مركز قضاء المنتفق ، والشطرة ، وسوق الشيوخ ، والحي . وقد اعطت السالنامات وصفاً عمرانياً وسكانياً واجتماعياً لها ، وذكرت النواحي التابعة لكل قضاء .

وبينت السالنامات الأحوال الأقتصادية والأ جتماعية في اللواء من تجارة داخل اللوء وخارجه ومنتجات اللواء والثروة الحيوانية وتجمع السكان واعدادهم .

وخلاصة البحث أن تفاصيل المعلومات الاداريةالتي ترد في السالنامات ،وكذلك بعض المعلومات عن وصف الاقضية والنواحي التابعة الى لواء المنتفق،لاتوجد في المصادر التأريخية الأخرى عن لواء المنتفق .

Abstract

Al Mintifig province in the ottoman documents (Salinmant Al Basra as amodel)1890-1900

Ottomani Salinmat is considered a significant source for the history of the ottomani states including Basra in the nineteenth century.

Salinmat of Basra gave as ageographical archetical ,populational,economical description of the state region including Al Minitifig prorvince,the subject of under study .The speed about the province historically little.thene the recearcher enriched it whih other sources and he arrived at resulte that opppse what has been agreed upon by many fitorians in labeling the emirate of al mintifig.and the place of its population ,and the start of almintifig union.the research studied what salinmant mentioned about the administration skeleton in the province and the strips like al shatra ,suq al shuyakh,al hay .

In addition ,it gave us information about agriculture,and animal riches in the provins.Hence,the administrative information,and the general description for al mintifig province,which we might find in the other historical sources.

هوامش البحث :

١- ينظر عن السالنامات:ابراهيم خليل احمد، السالنامات العثمانية مصدرا" لتاريخ البصرة ،مجلة الخليج العربي،العددان ٣،٤ سنة ١٩٨٢،فاضل بيات ، السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق ،مجلة المورد،العدد٢،سنة ١٩٨٨،عيسى ابو سليم،سالنامة ولاية سوريا مصدراً لدراسة تاريخ سوريا في العهد العثماني ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية،عمان،المجلد٢٩ العدد١ سنة ٢٠٠٢

٢- ابراهيم خليل احمد،المصدر السابق،ص٤٤

٣- كلمة المنتفق مأخوذة من الاتحاد ،الذي تكون من قبائل عدة ،سواء اكانت في العهدالعباسي، او في العصر،للمزيد عن الاراء حول تسمية المنتفق ،ينظر:حميد حمد السعدون،أمارة المنتفق،واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦- ١٩١٨،عمان،١٩٩٩.

٤- سالنامةالبصرة لسنة ١٨٩٠م ، ص١٠٧،سالنامة البصرة لسنة ١٨٩١ م ،ص ١٦٤

٥- المصدر نفسه

٦- سالنامة البصرة سنة ١٨٩٠،ص١٠٧،سالنامة البصرة ، ١٨٩١م ، ص ١٦٥

٧- سالنامة البصرة ، ١٨٩١، ص١٦٥-١٦٦، سالنامة البصرة،سنة ١٨٩٣م . ص ٩٠

٨- سالنامة البصرة،سنة ١٨٩٣م ،ص٨٧

٩- سالنامة البصرة ١٨٩١م ، ص ٦٠

١٠- طبعت كتابا" في،بغداد،١٩٢٧

١١- سالنامة البصرة ١٨٩١م، ص ٣١٨،٣١٩

١٢- اسماعيل،بهيجةخليل ،الكتابة،موسوعةحضارة العراق،بغداد،١٩٨٥ ،ج١،ص٢٢١.للمزيدمن التفاصيل عن اختراع الكتابة،ينظرص ص٢٢١،٢٤٠ وعن خصائص اللغة السومرية،ينظر:عامر سليمان ، التراث اللغوي،موسوعة حضارة العراق ،ج١ ،ص ص ٢٨٠-٢٨٤.

١٣- مؤيد سعيد،العمارة ،موسوعة حضارة العراق ،ج ٣، ص ١٠٤- ١٠٥

١٤-ابن الاثير،علي بن محمد،الكامل في التاريخ،بيروت ،١٩٨٣ ،ج٩،ص٢١٩ ،الاحسائي ، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد،الرياض ،١٩٦٦ ،ط٢،ص١٢١،عبد اللطيف الناصر الحميدان،أمارة أل شبيب في شرق جزيرة العرب ٩٣١-٩٦٠ه/١٥٢٥-١٥٥٣م،الرياض،١٩٩٧،ص٢٣

١٥- الحميدان . المصدر السابق ،ص٢٣

١٦-جاسم مهاوي حسين،الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام ، رسالة ماجستير،غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،سنة ١٩٧٦ ،ص ١٥٠_ ١٥١.

١٧- حسين،المصدر السابق،ص ٣٤٣

١٨- أحد السلاطين الجلائريين،استلم الحكم بعد موت اخيه اويس ، سنة ٧٨٤ه/١٣٨٢م،وكان سلطاناً فاتكا، شجاعاً اتسم بالظلم والجور. كانت له معرفة بعلم النجوم والموسيقى.قتل من قبل السلطان الجلائري قرة يوسف سنة٨١٣ه/١٤١٠م.ينظر عباس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين،ج٢،بغداد،١٩٣٦،ص٣٠٦

١٩- ابنة السلطان احمد اويس الجلائري ، زوجها من ابن اخيه شاه ، فولدت منه ثلاثة بنين هم محمود واويس ومحمد وبعد وفاة زوجها ، اصبح ابنها محمود سلطاناً . وبعد وفاته اقامت هي في السلطنة حتى وفاتها سنة ١٤١٤ م . ينظر العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص ٣١٣ .

٢٠- عباس العزاوي المصدر نفسه ، ص ص ٣٠٩ – ٣١٠

٢١- الحميدان ،المصدر السابق،ص٢٦

٢٢-جاءت التسمية نسبة الى جدها عبد السلام الكبير بن الشيخ ساري،الذي أشتهر بالزهد والتقوى،وقد ورد نسب الاسرة_في مصادرها_أنتماؤهم الى الخليفة العباسي المستضيء بالله(٥٦٦_٥٧٥ه)عن طريق أبنه هاشم.وقد أنتقل عبد السلام مع اسرته من البصرة القديمة الى البصرة الحديثة ،قبل سنة ٨٠٣ه/١٤٠٠م.ينظر:الشيخ عبد القادر باش أعيان،مخطوطة تاريخ البصرةالكبير،المكتبة العباسية،ج ٢٤،ورقة ١٦،حسون كاظم البصري،الشيخ صالح باش أعيان العباسي،بيروت ،١٩٤٩،ص ١٠

٢٣- عبد القادر باش اعيان العباسي،تاريخ البصرة الكبير،مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة.ج٦،ورقة ٢٧،نعمان بن محمد ابن العراق ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر، تحقيق:محمد حميد الله،باكستان ،١٩٧٣،ص،٣٦،٣٥،فائق سليمان،تاريخ المنتفق،نقله الى العربية خلوصي الناصري،بغداد،د.ت، ص١٢ ، تنتسب الاسرة الى السيد أحمد بن علي الرفاعي،الذي سكن البطائح في قرية أم عبيدة (تقع الان في محافظة ذي قار)جميع أبناء هذه الاسرة ينحدرون من نسل أبنتي السيد أحمد ،وسموا مجازاً ،أولاد الرفاعي ،توارثوا المشيخة في ولاية البصرة منذ القرن السادس الهجري،الحادي عشر الميلادي.واصبحت أحدى الاسرالبارزة في المدينة،واكتسبت احتراماً وقدسية من قبل السكان لترؤسها نقابة الاشراف في البصرة ،حتى اصبحت حكرا" عليهم طيلة العهد العثماني، ينظر: حسين علي عبيد المصطفى ،البصرة في مطلع العهد العثماني، ١٥٤٦- ١٦٦٨، دمشق،٢٠١٢، ص ص ١٦١_١٦٤) .

٢٤- الشيخ يحيى بن ابراهيم البصري. تمائم الدرر في مناقب السادات الغرر، مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة ، رقم ١٣٨، ،ورقة ٥٨

٢٥- ينظر:رحلة قيصر فردريك وجون الدرد ومشاهداتهما عن تلك الأسواق

Haklayt , R. The Principle Navigation Voyages and discoveries of English nation , the voyages of John Eldred in 1582 , Vol . 111 , London , 1920 ,PP . 202 -203 , 300

٢٦- ابن العراق ،الشيخ نعمان بن محمد،معدن الجواهربتاريخ البصرة والجزائر،تحقيق:محمد حميد الله ،باكستان ،١٩٧٣،ص٣٤ ،محمدبن عبد الله الانصاري الاحسائي،تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد،تحقيق:حمد الجاسر،القسم الاول ،الرياض،١٩٦٠،ص ص٣٦،٣٥.الشيخ عبد القادر باش أعيان العباسي ،تاريخ البصرة الكبير،مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة ،ج ٦ ،ورقة ٦٧

٢٧- عباس العزاوي،المصدر السابق ،ج٤،ص٤٧،الشيخ عبدالقادر باش أعيان ’المصدر السابق ’ج٦،ورقة٧٠

٢٨- أمارة عربية،نشأت في العقد الرابع من القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي، بزعامة محمد بن فلاح ، وأستطاعت السيطرة على البطائح وجنوب العراق ، ووصلت حدودها ولاية بغداد،وكانت عاصمة الامارة في الحويزة . وقاد زعماءها حروب عدة مع قبائل البصرة وسيطرت عليها ، مدة من الزمن . كما وقفت الامارة بوجه الغزوات الاجنبية من تركمان وفرس صفويين وعثمانيين . وقام أمراؤها – بالتنسيق مع أمراء المنتفق أنذاك - بتكوين تحالف سياسي ضد تلك القوى (للمزيد من التفاصيل عن الامارة المشعشية،ينظر:محمد هليل الجابري،أمارة المشعشين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة بغداد،١٩٦٧، جاسم حسن شبر، تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم ،النجف الاشرف،١٩٦٥

٢٩- جاسم حسن شبر،الدولة المشعشية ، بغداد ،١٩٧٤ ، ص ١٢٢، أذ يذكر سنة ٨٥٣هـ/١٤٩٩م زمناً لهذا الحدث .بينما يحددها علي نعمة الحلو بسنة ٨٥٠هـ/١٥٠٣م.ينظر:الاحواز(عربستان) في أدوارها التاريخية ،القسم الاول من الجزء الثاني، بغداد،د.ت،ص١٥٨-١٥٩.الجابري،المصدر السابق ،ص٤٤، ٦٦.

٣٠- سالنامة البصرة،سنة ١٨٩١،ص٢٨٨، البدليسي،شرفنامة،ج٢،بغداد،١٩٥٧،ص١٧٤’مرتضى نظمي زاده ،كلشن خلفا،نقله الى العربية ،موسى كاظم نورس ،النجف الاشرف ،١٩٧١، ص١٦٩

٣١- سالنامة البصرة،١٨٩١،ص ٢٨٩، الشيخ عبد القادر باش أعيان،المصدر السابق،ج١٢، ورقة ١٤، ابن الغملاس، ولاة البصرة ومتسلموها،بغداد ،١٩٢٧ ، ص٦٢

٣٢- ينظر:ابن الغملاس،المصدر السابق،ص٥٩، محمد هليل الجابري،البصرة خلال العهد العثماني الأول ،دراسة سياسية ١٥٩٦-١٦٦٨ في موسوعة البصرة الحضارية(الموسوعة التاريخية) البصرة،١٩٨٩، ص١٩٨

٣٣- ينظر:الشيخ يحيى البصري،المصدر السابق،ورقة١٤٦

٣٤- عبد علي بن ناصر الحويزي ، السيرة المرضية في شرح الفرضية ، نشره محمد الخال مستقلاً تحت عنوان حلقة مفقودة من تاريخ البصرة أو تاريخ الأمارة الأفراسيابية ، بغداد ١٩٦١، ص ص ١٧ – ٢٠ .

٣٥- يعقوب سركيس،مباحث عراقية ، ج٣ ، بغداد، ١٩٨٤،ص١٧٥

٣٦- ينظر تفاصيل ذلك في نظمي زاده مرتضى ، كلش خلفا ، نقله الى العربية ، موسى كاظم نورس ، النجف الشرف – ١٩٧١ ، ص ص ٣٩٨-٣٠٨

٣٧- متعب خلف جابر الريشاوي،أمارة الخزاعل في العراق،نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والاقليمية ، ١٠٥٠-١٢٨١ه/١٦٤٠-١٨٦٤م ،النجف،٢٠٠٩،ص١٢٢ .

٣٨- سالنامة البصرة ،١٨٩١،ص٣٠١ ينظر: دفتر مهمة رقم ١١١ ، ارشيف رئاسة الوزراء في استانبول،تاريخها ٢١رجب،١١١٣ه/١٧٠١م ،ص ص ٧١٢-٧١٤،نقلاً عن ،عماد عبدالسلام رؤوف ،الآسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود الاخيرة ،١٢٥٨ - ١٩١٨، بغداد ١٩٩١ والجدير بالذكر أن دفتر مهمة يسمي قيادة المنتفق أنذاك بأسرة (ال راشد) ، كلشن خلفا،المصدر السابق ، ص ٢٩٨ .

٣٩- ياسين بن حمزة بن أحمد الشهابي،أرجوزة في تاريخ البصرة.دراسة وتحقيق:فاخر جابر مطر،البصرة ١٩٩٠ ، ص، ٧٤،٧١،الشيخ يحيى بن ملا خليل البصري،المصدر السابق ،ورقة ١٠٠

٤٠- عبد القادر باش اعيان،تاريخ البصرة الكبير،ج٦،ورقة ٢٧،أبن العراق،المصدر السابق، ص ص٣٥،٣٦،سليمان فائق،المصدر السابق،ص ١٢

٤١- سالنامة البصرة،١٨٩١،ص ٣٠٢، عباس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين ،ج٥،بغداد،١٩٥٣،ص ١٤٧

٤٢- سالنامة البصرة،١٨٩١ ،ص ٣٠٣_٣٠٤ ، علي ظريف الاعظمي .،مختصر تاريخ البصرة ،مطبعة الفرات ،بغداد،١٩٢٧ص ١٣٨_١٤٠):الريشاوي، المصدر السابق ،ص ١٢٤،١٢٥

٤٣- مؤسس اسرة السعدون التي بقيت رئاستها على المنتفق حتى نهاية الدولة العثمانية . اعلن رئاسته لامارة المنتفق سنة ١٧٣٧، دون أخذ موافقة العثمانيين، وكان منيخر شيخا" على الامارة،فرفض العثمانيون ذالك ،وتم القاء القبض عليه ،وأرسل مخفوراً الى بغداد.الا ان تأييد العشائر له ،اضطر سلطات بغداد الى اطلاق سراحة ،وعزل منيخر عن المشيخة ،واعطائها له. ومع ذلك وبعد اشهر قليلة،أعلن الثورة على السلطات العثمانية ،وخاض ضدهم معارك عدة استمرت لسنوات،وبعدها نسقت السلطات مع الشيخ المعزول منيخر ،وتم تحديد مكان اقامة الشيخ سعدون ،ووضع خطة للايقاع به .وفعلا نجحت الخطة .وتم اسره ،ثم قتله وقطع رأسه وارساله الى الاستانة.للتفاصيل ينظر: حميد حمد السعدون،أمارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦_١٩١٨،عمان،١٩٩٩،ص ص٩٨-١٠٣

٤٤ - الريشاوي،المصدر نفسه ،ص،١٢٥،العيساوي،المصدر السابق ص ٤٠،٣١

٤٥- الريشاوي.المصدر نفسه
٤٦- سالنامة البصرة ،١٨٩١،ص ٣٠٧_٣٠٨، ج.ج.لوريمر،دليل الخليج ،ج ٤،قطر،د.ت ،ص ١٨٧٤، الاعظمي ،المصدر السابق،ص ١٤٥،١٤٣.
٤٧ – سالنامة البصرة ،١٨٩١،ص ٣١٠_٣١١، لوريمر،المصدر السابق ،ص١٨٨٤) (علاء موسى كاظم نورس ،حكم المماليك في العراق،١٧٥٠-١٨٣١،بغداد،د.ت،ص١٥٦-١٥٧، ٢١٢-٢١٣)
٤٨- لوريمر ، المصدر السابق ، ص ١٩٣٥
٤٩- للمزيد من التفاصيل ،ينظر:نورس،المصدر السابق ،ص ص ٨٥-١٠٤
٥٠- لوريمر: المصدر السابق ،ص٢٠٠٩،٢٠١٩
٥١- المصدر نفسه، ص ٢١٠٠
٥٢- لوريمر ، المصدر نفسه ،ص٢١٥٧ ، خالد حمود السعدون، المصدر السابق ، بيروت،٢٠٠٦ ، ص٢٨ .
٥٣-عباس العزاوي،العراق بين احتلالين ،ج ٧ ،ص٢٣٦،١٩٦،عبد العزيز سليمان نوار،تاريخ العراق الحديث، القاهرة،١٩٦٨ ص٣٧٤ ،عبدالعال وحيد عبود العيساوي،لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني،١٩١٤-١٩٢١،دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية،النجف الاشرف ،٢٠٠٨ ص٣١،٢٨
٥٤- خليل علي مراد،تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني ،١٦٣٨-١٧٥٠.رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد،١٩٧٥،ص٤٥

٥٥- ستيفن همسلي لونكريك،أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث،ترجمة:جعفر الخياط،ط٥،بغداد،د.ت،ص ٤٢٤
٥٦- ينظر:الشيخ عبد القادر باش أعيان ،موسوعة تاريخ البصرة ،ج ٢٤، ،مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة ، ورقة ١٣١
٥٧- سالنامة البصرة سنة ١٨٩١،ص٣٣٩ ، سالنامة البصرة ، ١٨٩٣ ص ٩٩، سالنامة البصرة ١٩٠٠ ، ص ٢٦٠
٥٨- سالنامة البصرة ١٨٩٩،ص١٣٨
٥٩- مادة ١،ص٣٧٦من الدستور.نقلا"من جميل موسى النجار،الادارة العثمانية في ولاية بغداد، بغداد،٢٠٠١ص١٨٦.
٦٠- النجار ،المصدر السابق، ص١٩٥

٦١- سالنامة البصرة ،١٨٩١،ص٣٣٩ ،سالنامة البصرة ،سنة١٨٩٣'ص١٥٧،سالنامة البصرة ،سنة ١٣١٧ه/١٩٠٠م ،ص٢٦٠

٦٢-النجار،المصدر السابق،ص١٧٦

٦٣- سالنامة البصرة،١٨٩١،ص٣٣٩،سالنامة البصرة ،١٨٩٣،ص١٥٨

٦٤- النجار، المصدر السابق،ص١٨٧

٦٥- سالنامة البصرة،سنة ١٨٩٣،ص ١٥٨

٦٦- المصدر نفسه ، ص ١٥٩

٦٧-المصدر نفسه

٦٨- المصدر نفسه، ص ١٦٠

٦٩- النجار ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤

٧٠- سالنامة البصرة ، سنة ١٨٩٣،ص٣٤٠

٧١- سالنامة البصرة ،١٨٩٩،ص ص١٤٧,١٤٨

٧٢- سالنامة البصرة ١٨٩٣،ص١٨١

٧٣-المصدر نفسه

٧٤-النجار،المصدرنفسه،ص١٨٨

٧٥- Gokhan Cetinsaya , Ottoman administration of Iraq . 1890 -1908 , no date , no place , P 88

٧٦- سالنامة البصرة ،١٨٩١ص ١٨٢,١٨١،سالنامة البصرة ،١٨٩٣،ص٩٢

٧٧- سالنامة البصرة '١٨٩١،ص١٨٣

٧٨- سالنامة البصرة،١٨٩٣،ص٩٤

٧٩- نشأت كأحد بطائح نهر الغراف،غاض عنها الماء ،فنشأت جزيرة تحيط بها المياه وتشطرت الى ان انعزلت عن مياه البطائح. ينظر:شاكر حسين دمدوم الشطري،الشطرة في اواخر العهد العثماني١٨٨١-١٩١٧،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب ، ٢٠٠٥ ص ٢٢

٨٠- سالنامة البصرة ، ١٨٩١ ، ص ١٨٣ ؛ سالنامة البصرة ١٨٩٣ ، ص ٩٤

٨١- سالنامة البصرة،١٨٩١،ص ١٨٣ ؛ سالنامة البصرة،١٨٩٣ ، ص٩٧ ، ٩٨

٨٢- سالنامة البصرة ١٨٩١ ، ص ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٨٣- سالنامة البصرة ، ١٨٩٩ ، ص ص ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦

٨٤- سالنامة البصرة ، ١٩٠٠ ، ص ص ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨

٨٥- حسين محمد القهواتي ، دور البصرة التجاري في الخليج العربي،١٨٦٩-١٩١٤،ص ص٤٦٥،٤٦٦
٨٦- سالنامة البصرة ، ١٨٩١ ،ص ص ١٨٢ ، ١٨٥ ؛ سالنامة البصرة ، ١٨٩٣ ، ص ٩٠
٨٧- المصدر نفسه
٨٨- المصدر نفسه
٨٩- المصدر نفسه
٩٠- سالنامة البصرة ، ١٨٩٣ ، ص ٨٨
٩١- المصدر نفسه ، ص ٩١
٩٢- المصدر نفسه
٩٣- المصدر نفسه ، ص ١٩٤

قائمة المصادرو المراجع

الوثائق العثمانية :

١- سالنامة ولاية البصرة ، ١٣٠٨ه / ١٨٩٠ م
٢- سالنامة ولاية البصرة ، ١٣٠٩ه / ١٨٩١ م
٣- سالنامة ولاية البصرة ، ١٣١٧ه / ١٨٩٩ م
٤- سالنامة ولاية البصرة ، ١٣١٨ه / ١٩٠٠ م

مخطوطات :

١- البصري الشيخ يحيى بن ابراهيم ، تمائم الدرر في مناقب السادات الغرر ، مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة
٢- العباسي ، عبد القادر باش اعيان ، تاريخ البصرة الكبير ، مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة ج ٦ .

رسائل واطاريح

١- حسين ،جاسم مهاوي ، الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد – سنة ١٩٧٦ .
٢- الجابري ، محمد هليل ، أمارة المشعشعين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد – ١٩٦٧
٣- الشطري ، شاكر حسين دمدوم،الشطرة في اواخر العهد العثماني١٨٨١-١٩١٧،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب ، ٢٠٠٥

٤- مراد ، خليل علي ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٧٥٠ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، سنة ١٩٧٥ .

المصادر العربية

١- الاحسائي ،محمد عبد الله الانصاري ، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد ، الرياض ، ١٩٦٦ .
٢- ابن الغملاس ، ولاة البصرة ومتسلموها ، بغداد ، ١٩٢٧ .
٣- ابن الأثير ، علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ج ٩ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ج٩
٤- احمد، ابراهيم خليل ، السالنامات العثمانية مصدراً لتاريخ البصرة الحديث مجلة الخليج العربي ، العددان ٣ ، ٤سنة ١٩٨٢ .
٥- اسماعيل ، بهيجة خليل ، الكتابة ، موسوعة حضارة العراق ، ج (بغداد ، ١٩٨٥)
٦- البدليسي ، شرفتامه ، ج ٢ (بغداد) ١٩٥٧
٧- بن العراق ، نعمان بن محمد ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، تحقيق : محمد حميد الله ، باكستان ، ٩٧٣
٨- البصري ، حسون كاظم،الشيخ صالح باش أعيان العباسي،بيروت ،١٩٤٩،ص ١٠
٩- الحميدان ، عبد الله اللطيف الناصر ، امارة آل شبيب في شرف الجزيرة العربية ٩٣١- ٩٦٠ هـ / ١٥٢٥ – ١٥٥٣ الرياض ، ١٩٩٧ .
١٠- الحلو علي نعمة ، الاحواز (عربستان) في ادوارها التاريخية ، القسم الاول من الجزء الثاني بغداد ، د. ت
١١- الحويزي، عبد علي بن ناصر ، السيرة المرضية في شرح الفرضية ، نشره محمد الخال مستقلاً تحت عنوان حلقة مفقودة من تاريخ البصرة أو تاريخ الأمارة الأفراسيابية ، بغداد ١٩٦١
١٢- الريشاوي ، متعب خلف جابر إمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والاقليمية ١٠٥٠ – ١٢٨١ هـ / ١٦٤٠ – ١٨٦٤ م ، النجف الأشرف / ٢٠٠٩
١٣- رؤوف عمار عبد السلام ، الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ١٢٥٨ – ١٩١٨ بغداد – ١٩٩١ .
١٤- سعيد ، مؤيد ، العمارة ، موسوعة حضارة العراق ، ج٣ (بغداد ، ١٩٨٥)
١٥- فائق ، سليمان ، تاريخ المنتفق ، نقله الى العربية ، خلوصي الناصري ، بغداد ، د.ت
١٦- السعدون ، حميد حمد،أمارة المنتفق،واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨،عمان،١٩٩٩

١٧- السعدون ، خالد حمود ، الاوضاع القبلية في ولاية البصرة ، خلال الحكم العثماني الاخير والاحتلال البريطاني ١٩٠٨ – ١٩١٨ بيروت – ٢٠٠٦
١٨- شبر ، جاسم حسن تاريخ المشعشعين ، بغداد ، ٩٧٤
١٩- الشرقي ، علي العرب والعراق ، بغداد ، ١٩٦٣
٢٠- العزاوي، عباس ، تاريخ العراق بين أحتلالين ، ج ١ (بغداد ، ١٩٣٩)
٢١- العيساوي ، عبد العالي وحيد عبود ، لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤ – ١٩٢١ دراسة في احواله الادارية .
٢٢- القهواتي ،محمد حسين دور البصرة التجاري في الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٧ .
٢٣- لوريمر . ج .ج ، دليل الخليج ، ج ٤ ، قطر ، د.ت
٢٤- لونكريك ، ستيفين همسلي ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط ٥ ، بغداد د. ت
٢٥- الاعظمي، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، ١٩٢٧ .
٢٦- المصطفى ، حسين علي عبيد'البصرة في مطلع العهد العثماني، ١٥٤٦- ١٦٦٨، دمشق،٢٠١٢.
٢٧- نظمي زاده ، مرتضى ، كلش خلفا ، نقله الى العربية ، موسى كاظم نورس ، النجف الشرف – ١٩٧١
٢٨- نورس ، علاء موسى كاظم ، حكم المماليك في العراق ، ١٧٥٠ – ١٨٣١ ، بغداد ، د.ت
٢٩- النجار ، جميل موسى،الادارة العثمانية في ولاية بغداد، بغداد،٢٠٠١ .

المصادر الأجنبية :

1- Haklayt , R. The Principle Navigation Voyages and discoveries of English nation , the voyages of John Eldred in 1582 , Vol . 111 , London , 1920 ,PP . 202 -203 , 300

of Iraq . 1890 -1908 Ottoman administration 2- Gokhan Cetinsaya , , no date , no place , P 88